



*Corresponding author:

Dr. Riyadh Nuri Mohammed

University of Wasit / College
of Education for Human
Sciences / Department of
Geography

Email

remohammed@uowasit.edu.iq

Keywords: Educational
Curricula - Environmental
Sustainability - Human
Geography – Role

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2 Sep 2025

Accepted 23 Sep 2025

Available online 1 Oct 2025



The Role of Educational Curricula in Achieving Environmental Sustainability: Human Geography Model

Abstract

The current study sought to analyze the roles played by Iraqi educational curricula in achieving the principles of environmental sustainability by focusing on human geography curricula and identifying roles at the cognitive, behavioral, and affective levels. This was achieved by using a descriptive-analytical approach using a questionnaire consisting of (24) items distributed across four main areas.

The questionnaire was administered to a sample of (100) geography teachers in middle schools in Baghdad. The study concluded that Iraqi curricula contain a high degree of terms and concepts related to environmental sustainability. Cognitive roles were at the forefront of human geography's role in achieving environmental sustainability, followed by behavioral and affective influences.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : <https://doi.org/10.31185/lark.4909>

الملخص

سعى البحث الحالي إلى تحليل الأدوار التي تسهم فيها مناهج التربية العراقية في تحقيق مبادئ استدامة البيئة بالتركيز على المقررات الخاصة بالجغرافيا البشرية، وتحديد الأدوار في المستويات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي عبر استبانة من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات أساسية، والتي تم تطبيقها على عينة من (100) من مدرسي مادة الجغرافيا في المدارس المتوسطة في بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج العراقية تتضمن بدرجة مرتفعة مصطلحات ومفاهيم تتعلق باستدامة البيئة، كما ان الأدوار المعرفية جاءت في مقدمة الأدوار التي تؤدّيها الجغرافيا البشرية على صعيد استدامة البيئة يليها التأثيرات السلوكية ثم التأثيرات الوجدانية.

الكلمات المفتاحية : المناهج التربوية , الاستدامة البيئية ، الجغرافية البشرية , الدور .

مقدمة

تُعد المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة أداة أساسية في خدمة المجتمع من طريق نشر الوعي وتعزيز المعرفة الجماعية بمخاطر المشكلات التي تواجه النشاط الإنساني. فهي تسهم بنقل المعلومات والمعارف المتعلقة بهذه القضايا إلى أفراد المجتمع، وتوضح لهم السبل والإجراءات اللازمة لمواجهتها والحد من أثارها، كما تعمل على تنمية سلوك اجتماعي سليم يساعد على التصدي للأخطار والوقاية منها.

وتكتسب القضايا البيئية أهمية متزايدة في المجتمع لما لها من تأثير مباشر على مختلف جوانب الحياة الإنسانية، سواء الصحية أو الاجتماعية أو غيرها. كما أن خطورة المشكلات البيئية قد تتفاقم لتصل إلى حد الكوارث إذا تم تجاهلها أو التعامل معها بطرق غير ملائمة، لا سيما في حال الاستمرار في ممارسات تستنزف الموارد الطبيعية وتزيد من التلوث.

وأصبحت قضية الاستدامة البيئية هدفاً تسعى إليه المنظمات الدولية، التي تنظم المؤتمرات والندوات العالمية بهدف ترسيخ ثقافة الاستدامة في الممارسات البيئية، والحد من إهدار الموارد الطبيعية، وإدارتها بشكل يكفل حقوق الأجيال القادمة فيها، خاصة تلك الموارد التي يصعب تعويضها بمعدلات توازي الاستهلاك العالمي.

وتشتمل المناهج التعليمية على العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة الاستدامة البيئية ونشر الوعي البيئي، سواء عبر مقررات مخصصة لهذا الغرض أو بإدماج هذه المفاهيم ضمن مواد أخرى. ويُعد مقرر الجغرافيا من المواد التي تُعنى بهذه المفاهيم وتعرضها للمتعلمين بأسلوب مبسط وواضح.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى تحليل الدور الذي يمكن أن تؤديه المناهج التربوية في تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى المتعلمين.

أهمية البحث

- تمثل القضايا البيئية موضوعًا ذا أهمية خاصة يجب ترسيخه لدى المتعلمين، نظرًا لصلتها المباشرة بحياتهم اليومية وتأثيرها المباشر وغير المباشر في مختلف جوانب المجتمع.
- يزداد الاهتمام بنهج الاستدامة البيئية بوصفه وسيلة أساسية لترشيد إدارة الموارد الطبيعية، بما يضمن استمراريتها ويكفل حق الأجيال القادمة في استثمارها.
- تكتسب المناهج التعليمية أهمية كبيرة لكونها الإطار التطبيقي الذي يجسد الأهداف التربوية والتعليمية، وتحدد الآليات التي يتم بها تنشئة الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة في المجالات العلمية والفنية وغيرها .
- يتنامى الاهتمام بضرورة إدماج المفاهيم البيئية الأساسية ضمن المناهج الدراسية، لتسهيل إيصالها إلى المتعلمين، وتحويلها إلى ثقافة مجتمعية عبر الأدوات والأساليب التربوية المناسبة.
- تحظى الجغرافيا البشرية بمكانة مميزة ضمن تخصصات الجغرافيا المقدمة في المؤسسات التعليمية، لكونها تدرس العلاقة التفاعلية بين المجتمع البشري والبيئة الطبيعية.
- يمكن لهذا البحث أن يشكل إضافة نوعية إلى المكتبة العامة، بما يتيح للباحثين والطلاب العودة إليه عند إعداد دراسات مستقبلية تتناول موضوعاته.
- من المتوقع أن يقدم هذا البحث معلومات مفيدة لمؤلفي المناهج الدراسية في العراق، بتقييم ملاءمة المحتوى المرتبط بالتنمية المستدامة ضمن وحدات الجغرافيا البشرية، والوقوف على الحاجة إلى تطويره أو تعديله.

أهداف البحث

- تحديد درجة تضمن المناهج التربوية العراقية للمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالاستدامة البيئية.
- بيان الدور المعرفي الذي تؤديه الجغرافيا البشرية فيما يخص الاستدامة البيئية.
- بيان الدور السلوكي الذي تؤديه مناهج الجغرافيا البشرية فيما يتعلق بالاستدامة البيئية
- توضيح التأثيرات الوجدانية التي تتولد جراء تضمن مقررات الجغرافيا البشرية لمفاهيم الاستدامة

البيئية

مشكلة البحث

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة تبادلية، يأخذ منها ما يلزمه لاستمرار حياته وممارسة نشاطاته، ويقدم لها ما يلزم لاستمرارية تعويض النقص بمواردها، إلا أن الممارسات الجائرة التي باتت الطابع العام للنشاط الإنساني أدت إلى حدوث اختلالات في النظام البيئي، وتظهر آثاره بصورة تلوث بمختلف أنواعه، أو اختلال في التوازن البيئي من طريق انقراض بعض المظاهر الأحيائية أو عدم قدرة الطبيعة على استرجاع ما يتم استنزافه من الموارد الطبيعية.

إن حماية الموارد وتأمين استمراريتها للأجيال الإنسانية المتعاقبة يمثل أحد أولويات المجتمعات الإنسانية في العصر الحالي، وبصورة خاصة بعد الثورة التكنولوجية والصناعية التي أدت للضغط الكبير على الموارد البيئية لتأمين المواد الأولية اللازمة لذلك.

تمارس المؤسسات التعليمية أدواراً هامة في التوعية المجتمعية والبيئية، وذلك من المناهج التربوية المختلفة، إلا أن طبيعة مقرر الجغرافية والموضوعات التي يناقشها تجعل منها الإطار الأمثل للتوعية فيما يخص الاستدامة البيئية، ومن هنا تتمثل إشكالية البحث الحالي في تحديد الدور الذي تمارسه الجغرافيا البشرية في الوعي بمتطلبات الاستدامة البيئية، وذلك عبر الإجابة عن التساؤل:

ما هو دور المناهج التربوية في تحقيق الاستدامة البيئية؟

الأسئلة الفرعية للبحث
1. ما مدى تضمين المناهج الدراسية العراقية للمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالاستدامة البيئية؟

2. ما الدور المعرفي الذي تسهم به مادة الجغرافيا البشرية في تعزيز مفهوم الاستدامة البيئية؟

3. ما طبيعة الأثر السلوكي الذي تتركه مناهج الجغرافيا البشرية في موضوع الاستدامة البيئية؟

4. ما نوع التأثيرات الوجدانية التي تنشأ نتيجة إدراج مفاهيم الاستدامة البيئية ضمن مقررات الجغرافيا البشرية؟

حدود البحث

- الحد الزمني: يشمل المدة الممتدة من 1 أيار (مايو) 2025 حتى 1 حزيران (يونيو) 2025.
- الحد المكاني: يقتصر على المدارس المتوسطة في مدينة بغداد، والتي يبلغ عددها 179 مدرسة.
- الحد البشري: يضم جميع مدرسي مادة الجغرافيا في هذه المدارس، والبالغ عددهم 214 مدرساً.

مصطلحات البحث

الدور

التأثير الذي يخلفه تطبيق برنامج ما أو حزمة تدريبية أو حقيبة تعليمية على أداء المتلقين في الجانب الذي يستهدفه هذا البرنامج (عطوي، 2022، 18).

وهو إمكانية تغيير مضبوط يتم تطبيقه بشكل قصدي على ظاهرة ما أو جزء من ظاهرة والذي يتبين من الفروقات القبلية والبعديّة فيها (حمدان، 2024، 21).

والدور ضمن الدراسة الحالية يعني التأثير الذي من الممكن ان يتولد جراء تضمين مناهج الجغرافيا البشرية في تحقيق الاستدامة البيئية.

المناهج التربوية

هي مجموعة المقررات الدراسية التي يلتزم بها المتعلمون للتخرج أو الحصول على درجة علمية أو تحصيل شهادة دراسية في حقل علمي أو ميدان من ميادين الدراسة (بوطالية، 2021، 2). وهي المرتكز الأساسي في بناء التربية والتعليم وأساس تطويرها، (علي، 2025)، وهو أداة المجتمع لتربية وتنشئة أفراده وصقل شخصيتهم، بما يتفق مع فلسفته ومبادئه الممتدة في التاريخ (فلوح، 2023، 182).

ونعي بالمناهج التربوية في البحث جملة المفردات التي تبنى على هيئة محتوى دراسي والتي من الممكن أن يتم تضمينها موضوعات ومفاهيم تتعلق بتحقيق استدامة البيئة.

تمثل الاستدامة البيئية توجهًا استراتيجيًا يهدف إلى إعطاء الأولوية للبيئة ضمن السياسات العامة، مع الحرص على دمج مبادئها في أنشطة المؤسسات التعليمية بشكل منسق وشامل (استنادًا إلى والي وآخرين، 2023).

كما تعنى بإرساء علاقة متوازنة قدر الإمكان مع البيئة المحيطة، بما يضمن الحفاظ على إمكاناتها لتلبية احتياجات الأجيال القادمة دون المساس بقدرتها المستقبلية. (Yuan, 2013)

الجغرافيا البشرية

فرع من الجغرافيا يؤكد على الجانب البشري وكل ما له علاقة بالسكان والمجتمع الإنساني سواء النشاط الاقتصادي (زراعة- صناعة- تجارة- نقل)، أو ظاهرة بشرية (مدنية- أرياف- طواهر سياسية) وغيرها (الهييتي وآخرين، 1999، 141).

أحد فروع علم الجغرافيا العامة الذي يعنى بدراسة العلاقة بين البشر والطبيعة الجغرافية المحيطة بهم (زاوية، 2023، 2).

وتعرف في الدراسة الحالية بأنها تخصص جغرافي يتم تدريسه ضمن مقررات الجغرافيا في المدارس

العراقية.

جوانب نظرية

مفهوم الاستدامة البيئية

ثمة العديد من التعريفات التي سعت إلى توضيح هذا المفهوم، إنما من وجهات نظر القطاعات العلمية التي ينتمي إليها المنظرون، كون هذا المصطلح يتقاطع مع العديد من التخصصات العلمية والمنهجية، وتعرف هذه العملية بوصفها عملية اتخاذ قرار للتقليل من العواقب السيئة والتأثيرات غير المرغوبة للأنشطة الإنسانية على البيئة بصورة عامة (محسن، 2017، 24).

كما أنها عملية اتخاذ تدابير محددة لضمان استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة استخدامًا رشيدًا وحكيماً يحافظ على استمراريتها، ويضمن العدالة والإنصاف في أحقية وصولها إلى الأجيال اللاحقة، بحيث تمارس هذه الأجيال نشاطاتها بحرية (كامل، 2023، 1366)، ويشترك التعريفان السابقان بالنظر إلى مفهوم السلامة البيئية بوصفه اتخاذ قرار وضمان تنفيذه فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية غير المستعاضة والعمل على المحافظة عليها جيلاً بعد جيل.

كما أنها عملية إيجاد علاقة مثالية أو شبيهة بالمثالية مع البيئة التي تحيط بالإنسان على مختلف المستويات بهدف تحقيق الفوائد والنفع للجيل الحالي والأجيال التي ستأتي مستقبلاً بتحقيق التوازن بين استنفاد الموارد البيئية وسرعة النظام البيئي في استرجاعها (قرجع، 2022، 669).

وهي القدرة على الاحتفاظ بالصفات التي تعد ذات قيمة في البيئة المادية والاجتماعية، ومنها الحفاظ على حياة البشر، وقدرة البيئة على توفير متطلبات حياتهم فضلاً عن استمرار حياة الكائنات الأخرى، وذلك بالمحافظة على الهواء والماء والمناخ واستمرارية حركة المجتمع على الرغم من استهلاك المواد التي لا تخضع لقوانين التجدد الطبيعية (العمرى، 2019، 31).

مفهوم الجغرافيا البشرية

يُقصد بالجغرافيا البشرية ذلك الفرع من علم الجغرافيا الذي يركز على دراسة توزيع المجتمعات البشرية، والعلاقات المتبادلة بينها وبين البيئات الطبيعية التي تعيش فيها. ويتناول هذا المجال الأشكال الاجتماعية الناجمة عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية، مثل دراسة خصائص السكان، أنماط العمران، وتحليل الأنشطة البشرية وتأثيراتها، فضلاً عن التركيب السياسي بوصفه ظاهرة جغرافية مرتبطة بمنطقة معينة من سطح الأرض (انظر: الرديسي وجهينة، 2013)

يتميز هذا الحقل الجغرافي بتحليل أوجه التفاعل والاختلاف والتشابه بين الأقاليم المختلفة، مستنداً إلى الخصائص الطبيعية والموارد المعدنية بوصفها قاعدة أساسية لفهم مظاهر الحضارة والعناصر المرتبطة بها ضمن إطار بيئي محدد (أبو عيانة، 2000). وتنقسم الجغرافيا البشرية عمومًا إلى أربعة فروع أساسية:

- الجغرافيا الاجتماعية
- الجغرافيا الاقتصادية
- الجغرافيا السياسية
- جغرافيا الاستيطان (الرديسي و جهينة، 2013).

الدراسات السابقة

أجرى هاشم وعبد المعز (2024) دراسة استهدفت تحديد أبرز المتطلبات اللازمة لتعزيز الاستدامة البيئية في جامعة أسيوط، استناداً إلى المقياس الأخضر العالمي لتصنيف الجامعات (GMWUR). كما عملت على وضع تصور مقترح لتحسين مستوى الاستدامة البيئية في ضوء هذا المقياس. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا الدراسة على عينة من التدريسيين بلغ عددهم 225 مدرساً. وأشارت النتائج إلى الدور المحوري للجانب التعليمي في دعم وتحقيق التنمية المستدامة.

كما أجرى الكرعائي (2021) دراسة هدفت إلى تحديد معايير ومبادئ التحضر الأخضر، وخصائصه ومؤشراته النوعية والكمية، مع التركيز على دوره في دعم التنمية المستمرة، ولا سيما استدامة تنمية المدن. اعتمدت الدراسة المنهج المقارن والمنهج التحليلي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، وخلصت إلى أن التحضر الأخضر، بما يشمله من عناصر تعليمية، يسهم بفاعلية في ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة.

أما دراسة D'Arco (2021) فقد سعت إلى توصيف سلوك المواطن البيئية واستكشاف تطبيقات الاستدامة، معتمدة المنهج الوصفي التحليلي بواسطة استبانة تضمنت خمسة أبعاد، طبقت على عينة من 549 مواطناً. وأظهرت النتائج الأهمية البارزة للتعليم والمؤسسات المجتمعية في رفع مستوى الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.

وفي دراسة أخرى، تناول المعموري (2018) أبرز نقاط الضعف التي تؤثر في المنتج المعماري والحضاري وتجعل مخرجاته بعيدة عن متطلبات التنمية المستدامة، وذلك في سياق العملية التعليمية في المدارس المعمارية العراقية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتماد استبانة طبقت على عينة مكونة من 36 طالباً ومهندساً معمارياً جرى اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. وأظهرت النتائج وجود فجوة واضحة

بين المقررات الدراسية من حيث تناولها لمفاهيم التنمية المستدامة، مع عدم قدرتها على تغطية جميع الجوانب المفاهيمية الضرورية تخص هذا الموضوع.

الإطار الميداني للبحث

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على توصيف الظواهر الخاضعة للدراسة بشكل دقيق يبين الأقسام والعناصر الداخلة فيها، وتحليل ارتباطات عناصر الظاهرة بعضها ببعض لتفسير الواقع الحالي وتقدير التحولات المستقبلية التي من الممكن ان تطرأ عليها (عبود، 2020، 14).

مجتمع البحث والعينة

تحدد مجتمع البحث بجميع مدرسي مادة الجغرافيا في المدارس المتوسطة في بغداد والبالغ عددهم (214) مدرساً ومدرسة يمارسون عملهم في (179) متوسطة، وتم سحب عينة عشوائية من (100) مدرس من مختلف المناطق التعليمية في بغداد، كما جرى اعتماد عينة استطلاعية من (25) مدرس بهدف اختبار أدوات البحث وتحديد الصدق والثبات.

جدول (1) توزيع عينة البحث من خلال المتغيرات

المتغير	الوحدات الفرعية	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	61	61
	أنثى	39	39
الخبرة	أقل من 5 سنوات	21	21
	من 5 وأقل من 10	37	37
	من 10 وأقل من 15	26	26
	أكثر من 15	16	16
المجموع		100	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور ضمن العينة فاقت نسبة الإناث بواقع (61%) من المدرسين الذكور و(39%) من الإناث، كما أن الذين تبلغ خبرتهم في تدريس الجغرافيا بين الخمس سنوات إلى العشر سنوات هم الأكثر تمثيلاً ضمن العينة بنسبة (37%) يليهم الذين تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين العشر سنوات والخمس عشر سنة بنسبة (26%)، مقابل (21%) للذين لم تصل خبرتهم في المجال إلى الخمس سنوات، و(16%) ممن تزيد سنوات الخبرة لديهم على (15) سنة.

أدوات البحث

تم اختيار الاستبانة بوصفها أداة رئيسية لجمع بيانات هذا البحث. ونظرًا لعدم توفر استبانة جاهزة تلبي أغراض الدراسة في الأدبيات السابقة، جرى تصميم أداة خاصة لهذه الدراسة بعد تحليل أهدافها، بحيث تضمنت أربعة محاور رئيسية هي: الدرجة، الدور المعرفي، الدور السلوكي، والدور الوجداني. وخصص لكل محور ست عبارات، ليصبح العدد الإجمالي للعبارات 24 عبارة.

اختير مقياس ثلاثي التصنيف (دائمًا – أحيانًا – أبدًا) للإجابة عن هذه العبارات. ولتصنيف الدرجات إلى (مرتفع – متوسط – منخفض)، تم اعتماد المفتاح (1-1.66، 1.67-2.33، أكبر من 2.33)، وذلك بناءً على حساب المدى بقسمة الفرق بين أعلى درجة (3) وأدنى درجة (1) على عدد الفئات المطلوبة، فكان طول الفئة 0.66.

عُرِضَت نسخة أولية من الاستبانة على مجموعة من التدريسيين في الجامعات العراقية لتحكيمه والتأكد من ملاءمته وسلامة عباراته. وبعد إدخال التعديلات المقترحة، أُعيد تقديمه إليهم للتحقق من الصدق الظاهري للأداة.

في المرحلة التالية، طُبِقت الأداة على عينة استطلاعية، وسُجِلَت نتائجها وأدخلت إلى الحاسوب لمعالجتها باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات إحصائيًا، كما جرى حساب صدق البناء وفق الجدول التالي.

جدول (2) قيم سبيرمان لصدق البناء					
م	القيمة	م	القيمة	م	القيمة
1	**0.791	9	**0.806	17	**0.815
2	**0.649	10	**0.843	18	**0.792
3	**0.644	11	**0.877	19	**0.725
4	**0.784	12	**0.891	20	**0.725
5	**0.825	13	**0.759	21	**0.716
6	**0.814	14	**0.837	22	**0.732
7	**0.849	15	**0.822	23	**0.774
8	**0.849	16	**0.707	24	**0.754

تشير النتائج إلى أن العبارات جميعها على درجة من الاتصال بالبناء الكلي للاستبانة، إذ إن معاملات الارتباط على وفق سبيرمان لكل عبارة مع المجال الذي وضعت ضمنه دالة عند السوية الافتراضية (0.05)، أي إنها تتسم بالصدق البنائي الذي يجعل تطبيقها ممكنًا ضمن البحث الحالي.

ومن التطبيق الاستطلاعي أيضاً وإعادة تطبيق الاستبانة على العينة مرة ثانية بعد انقضاء مهلة زمنية بلغت (12) يوماً ، جرى حساب معامل الثبات بالإعادة لكل مجال من مجالات الأداة، فضلاً عن المعامل الكلي على وفق ما يعرض الجدول التالي :

جدول (3) قيم الإعادة لمجالات الاستبانة

ن	المجال	المعامل
1	الدرجة	0.79
2	الدور المعرفي	0.81
3	الدور السلوكي	0.82
4	الدور الوجداني	0.77
	الكلي	0.77

إن جميع قيم الثبات على وفق نموذج الإعادة فاقت (0.60) وهو ما يشير إلى مستويات ثبات مرتفعة تتسم بها الاستبانة وهو ما يجعل تطبيقها ضمن البحث ممكناً.

الإجابة عن تساؤلات البحث

إلى أي درجة تضمن المناهج التربوية العراقية للمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالاستدامة البيئية؟
تم تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية للبحث واستخراج القيم القابلة للمقارنة بحيث تعطي مدلولات مدعمة إحصائياً تخص الدرجة التي يتم فيها إدراج المصطلحات المتعلقة باستدامة البيئة في المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة في العراق.

الجدول (4) معطيات الإجابة عن التساؤل الخاص بدرجة توفر المصطلحات الخاصة بالتنمية المستدامة ضمن المناهج

الترتيب	التقدير	الانحراف	المتوسط	العبارة
6	منخفض	0.77	1.41	تتضمن المناهج مقررات خاصة باستدامة البيئة
5	متوسط	0.71	1.83	يوجد فصول خاصة بالتنمية البيئية ضمن المقررات
2	مرتفع	0.88	2.53	يتم إدماج المفاهيم المتعلقة بالبيئة ضمن المقررات
3	مرتفع	0.88	2.51	تدعم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبيئة بالشواهد والامثلة
1	مرتفع	0.89	2.62	تتضمن المناهج نشاطات خاصة بالبيئة
4	مرتفع	0.80	2.49	تفرد للمفاهيم البيئية مساحة كافية في المناهج
	متوسط	0.84	2.23	محور درجة التوظيف

تشير البيانات السابقة أن متوسطات إجابات العينة عن العبارات التي تحدد درجة توفر المفاهيم الخاصة بالتنمية البيئية ضمن المناهج الدراسية العراقية كانت بين (1.41 - 2.62) بدرجات تقدير تراوحت بين المنخفضة والمتوسطة. كما أن الدرجة الكلية لمجال درجة التوفر بلغ (2.23) بانحراف معياري مقداره (0.84) ودرجة تقدير متوسطة، أي أن المدرسين يقدرون بدرجة متوسطة تضمن المناهج التربوية العراقية لمفردات الاستدامة البيئية.

كما يتبين أن المناهج التربوية تحتوي مقداراً من الأنشطة الصفية واللاصفية الخاصة باستدامة البيئة، وقد نالت هذه العبارة (2.61) بدرجة تقدير مرتفعة، وهو ما يشير إلى أهمية الجوانب العملية في تعزيز ثقافة الحفاظ على البيئة واستدامة مواردها.

ما هو الدور المعرفي الذي تؤديه الجغرافيا البشرية فيما يخص الاستدامة البيئية؟

الجدول (5) البيانات الخاصة بالدور المعرفي

الترتيب	التقدير	الانحراف	المتوسط	العبرة
4	مرتفع	0.89	2.49	التعريف بالبيئة العراقية
1	مرتفع	0.91	2.66	تحديد المشكلات التي تواجه البيئة في العراق
3	مرتفع	0.87	2.50	حصر أسباب المشكلات البيئية في العراق
2	مرتفع	0.90	2.61	التعريف بمفاهيم الاستدامة البيئية
5	مرتفع	0.88	2.41	تحديد مصادر استنزاف المصادر البيئية في العراق
6	مرتفع	0.78	2.39	توضيح آثار نقص الموارد المستقبلية على العراق
مرتفع		0.90	2.51	محور الدور المعرفي

لقد تراوحت استجابات العينة عن العبارات التي تحدد الأدوار المعرفية التي تمارسها الجغرافيا البشرية بين (2.39-2.66) والانحراف المعياري بين (0.78-2.91) بدرجات تقدير كلها مرتفعة. كما يظهر أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال التأثيرات المعرفية بلغ (2.51) بانحراف (0.90) ودرجة تقدير مرتفعة، وهو ما يؤكد وجود تأثير كبير من الناحية المعرفية للجغرافيا البشرية على المفاهيم الخاصة باستدامة البيئة في المتوسطات العراقية. إن تحديد المشكلات التي تعترض المصادر البيئية العراقية مثل التأثير الأكبر على الصعيد المعرفي، بمتوسط بلغ (2.66) ودرجة تقدير مرتفعة.

ما طبيعة الدور السلوكي الذي تلعبه مناهج الجغرافيا البشرية فيما يتعلق بالاستدامة البيئية؟

الجدول (6) البيانات الخاصة بالدور السلوكي

الترتيب	التقدير	الانحراف	المتوسط	العبرة
2	متوسط	0.61	2.12	تحفيز المتعلمين لمنع الهدر في الموارد
2	متوسط	0.61	2.12	ممارسة السلوكيات البيئية الصحيحة
1	متوسط	0.65	2.23	تجنب السلوكيات البيئية الضارة
6	متوسط	0.59	2.00	تحويل الاستدامة البيئية إلى ثقافة عامة
5	متوسط	0.60	2.01	اعتماد السلوكيات صديقة البيئة
4	متوسط	0.60	2.09	تجنب النشاطات التي تسهم بالتلوث
متوسط		0.61	2.09	محور الدور السلوكي

تراوحت المتوسطات الخاصة بالتقديرات عن الأدوار السلوكية التي يؤديها استخدام الجغرافيا البشرية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة كانت بين (2.00- 2.23) بدرجات تقدير متوسطة.

كما ان المتوسط الحسابي لمجال الدور السلوكي بلغت (2.09) بانحراف عن الوسط المقدر بلغ (0.61) ودرجة تقدير متوسطة، وهو ما يشير إلى تحقيق الجغرافيا البشرية أدوارًا متوسطة في تحقيق التنمية المستدامة للبيئة

ما ماهية التأثيرات الوجدانية التي تتولد جراء تضمن مقررات الجغرافيا البشرية لمفاهيم الاستدامة البيئية؟
الجدول (7) البيانات الخاصة بالدور الوجداني

الترتيب	التقدير	الانحراف	المتوسط	العبارة
5	منخفض	0.55	1.30	تعميق التفكير بالممارسات البيئية
3	منخفض	0.69	1.44	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة
2	منخفض	0.70	1.61	تحويل السلامة البيئية إلى ثقافة بين الطلبة
1	متوسط	0.78	1.79	رفض الإخلال بالتوازن البيئي
6	منخفض	0.55	1.23	اتخاذ مواقف من الذين يلوثون البيئة
3	منخفض	0.69	1.44	رفض الأفعال التي تتضمن هدرًا في الموارد
	منخفض	0.53	1.46	محور الدور الوجداني

يظهر من الجدول أن الإجابات عن العبارات التي تحدد الأدوار الوجدانية التي تمارسها الجغرافيا البشرية على صعيد تحقيق استدامة البيئة كانت بين (1.23- 1.79) بدرجات تقدير بين المتوسطة والمنخفضة.

يتضح أن المتوسط الحسابي لمجال الدور الوجداني الخاص بالجغرافيا الرقمية في مجال التنمية البيئية المستدامة بلغ (1.44) بانحراف عن الوسط المقدر بلغ (0.53) وتقدير منخفض، أي ان مدرسي الجغرافيا العراقيين يقدرّون بدرجة منخفضة إسهام مفردات الجغرافيا الرقمية في تحقيق استدامة البيئة.

النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة قدّروا بدرجة متوسطة مدى تضمين المناهج العراقية للمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالاستدامة البيئية.
- اتضح أن التركيز على الأنشطة التي تعزز ثقافة الحفاظ على الموارد البيئية يُعد السمة الأبرز في تناول المفاهيم البيئية ضمن المناهج الدراسية في العراق.

- أبانت النتائج عن وجود تأثير معرفي مرتفع لمادة الجغرافيا البشرية في المناهج العراقية فيما يتعلق بدعم الاستدامة البيئية.
- تبين أن تحديد المشكلات التي تعيق تحقيق الاستدامة البيئية يُعد من أبرز الأدوار المعرفية التي تنتج عن توظيف الجغرافيا البشرية في تعزيز الوعي بالاستدامة.
- تُظهر الدراسة أن الجغرافيا البشرية تؤدي أدوارًا متوسطة في تنمية السلوكيات الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة للبيئة ضمن المدارس المتوسطة في العراق.
- في المقابل، سجل توظيف الجغرافيا البشرية تأثيرات منخفضة فيما يخص البعد الوجداني المرتبط بالتنمية البيئية المستدامة.
- جاء رفض الإخلال بالتوازن البيئي في مقدمة الأدوار الوجدانية التي تسهم فيها الجغرافيا البشرية لتحقيق استدامة البيئة.

الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث وتحليل البيانات المستخلصة من استجابات عينة المدرسين، يمكن تلخيص أبرز الاستنتاجات على النحو الآتي:
- 1- المناهج التربوية العراقية تتضمن مصطلحات ومفاهيم عن الاستدامة البيئية بدرجة متوسطة إجمالاً، مع تركيز أعلى على الجوانب المعرفية وأدنى على الأدوار الوجدانية.
 - 2- الأدوار المعرفية للجغرافيا البشرية في تحقيق الاستدامة البيئية كانت الأوضح والأكثر تأثيراً؛ خصوصاً في تحديد المشكلات البيئية وأسبابها وشرح مفاهيم الاستدامة.
 - 3- الأدوار السلوكية جاءت في مستوى متوسط، مما يشير إلى حاجة أكبر لدعم الأنشطة التطبيقية والتدريبات الصفية واللاصفية التي تنمي السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطلبة.
 - 4- الأدوار الوجدانية كانت منخفضة، وهو ما يكشف عن فجوة في بناء الاتجاهات والقيم البيئية الراسخة لدى المتعلمين، الأمر الذي قد يقلل من فاعلية الجهود التربوية في تشكيل ثقافة بيئية مجتمعية مستدامة.
 - 5- تبين أن المناهج الحالية تميل إلى الطابع النظري، مع ضعف في الاستراتيجيات التعليمية الموجهة نحو التعلم النشط، المشاريع، أو التعلم القائم على حل المشكلات التي يمكن أن تدمج الاستدامة البيئية في وجدان وسلوك الطلبة.

6- هناك تفاوت في تضمين مفاهيم الاستدامة بين مكونات المقرر نفسه، ما قد يؤدي إلى عدم اتساق الخبرات التعليمية بين الطلبة والمعلمين.

التوصيات

استناداً إلى تلك الاستنتاجات، يُوصى بما يلي:

- 1- مراجعة وتطوير المناهج: العمل على مراجعة مقررات الجغرافيا (والعلوم الاجتماعية عامة) لضمان دمج مفاهيم الاستدامة البيئية بشكل منظم ومتوازن يشمل الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية.
- 2- تعزيز التعليم القائم على المشاريع: إدخال وحدات ومهام عملية قائمة على المشروعات البيئية، بحيث تتيح للطلبة البحث في مشكلات بيئية محلية واقتراح حلول عملية لها.
- 3- تنمية القيم والاتجاهات البيئية: تصميم أنشطة صفية ولاصفية (مناقشات، محاكاة، زيارات ميدانية، حملات بيئية مدرسية) تستهدف تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وترسيخ قيم الاستدامة.
- 4- تدريب المعلمين: إقامة برامج تدريبية مستمرة لمعلمي الجغرافيا حول استراتيجيات تعليم الاستدامة، وأساليب التعلم النشط، والتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD).
- 5- إثراء المحتوى بأمثلة محلية: إدراج دراسات حالة وأمثلة محلية عراقية لزيادة صلة المحتوى بواقع المتعلمين، وتحفيز الوعي بمشكلات المجتمع.
- 6- التقييم المستمر: تطوير أدوات تقييم تراعي الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني) لقياس أثر المنهج المطور على الطلبة.

المقترحات للبحوث المستقبلية

ولإثراء المعرفة في هذا المجال، يُقترح على الباحثين القادمين:

- 1- دراسة أثر تطبيق وحدات دراسية مطورة وفق مبادئ التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في تعزيز الوعي البيئي والسلوك المستدام لدى طلبة المدارس المتوسطة في العراق.
- 2- مقارنة بين مناهج الجغرافيا في العراق ودول أخرى عربية أو أجنبية في مدى تضمينها لقيم ومفاهيم الاستدامة البيئية.
- 3- بحث تجريبي لقياس فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات أو حل المشكلات في تطوير الأبعاد الوجدانية والسلوكية الخاصة بالاستدامة البيئية لدى الطلبة.
- 4- دراسة اتجاهات معلمي الجغرافيا نحو إدماج موضوعات الاستدامة في التعليم، والعوامل التي تعيق أو تدعم ذلك.

5- تحليل محتوى مفصل للمقررات الدراسية الأخرى (من مثل العلوم واللغة العربية والتربية الإسلامية) في مدى تضمينها للمفاهيم البيئية.

المراجع

1. أبو عيانة، فتحي محمد (2000): جغرافيا السكان، دار النهضة العربية، لبنان.
 2. بوطالية، يمينة (2021): محاضرات في مقياس المناهج التربوية، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم نفس تربوي، الجزائر.
 3. حمدان، مجدي ناظم (2024): دور التعلم القائم على المشاريع في تعزيز القدرات التواصلية والاجتماعية لمتعلمي الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة حمص، ر م غ، كلية التربية، جامعة البعث، سورية.
 4. الرديسي، سمير محمد علي، وجهينة، عبد المحمود علي (2013): مقدمة في الجغرافيا البشرية، كلية التربية، قسم الجغرافيا، جامعة الخرطوم، السودان.
 5. زاوية، سليم (2023): مفهوم الجغرافيا البشرية، محاضرات موجهة لطلبة ماجستير التخصص، جامعة قسنطينة، الجزائر.
 6. عبود، وجيد أحمد (2020): مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
 7. عطوي، سلامة محمود (2022): دور الحقائق التدريبية في تعزيز المهارات الأساسية وفق ما يدركه المدربين، مجلة التربية والعلوم النفسية، العدد 42، الجزائر.
 8. علي، أمجد ناظم، وحمود، علاء ابراهيم سرحان (2025): اثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة لارك، العدد 3.
- DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4490>
9. العمري، ماجد بن فهد (2019): تصور مقترح لتحول إدارة الجامعات نحو الاستدامة في ضوء خبرات الجامعات العالمية، دار سماوات للدراسات والبحوث، المجلد 8، العدد 2، الكويت.
 10. فلوح، أحمد (2023): قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 1، الجزائر.
 11. قرجع، سامية (2022): المواطنة البيئية كآلية سلوكية لإعمال الحق في بيئة صحية، مجلة الدراسات الاقتصادية والقانونية، العدد 1، الجزائر.

12. كامل، رضى عدلي (2023): رؤية تربوية مقترحة لدور جامعة أسوان في تحقيق متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية لطلابها، المجلة التربوية لجامعة سوهاج، العدد116، مصر.
13. الكرعاوي، أحمد حسين علاوي (2021): إمكانية تطبيق مبادئ التحضر الأخضر كمنطلق لاستدامة نمو المدن، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد29، العدد5، العراق.
14. محسن، عبد الرضا الناصر (2017): استراتيجية الاستدامة البيئية ودورها في ضمان التحسن المستمر لأداء المؤسسة الجامعية دراسة استطلاعية لعينة من تدريسيي الجامعات والكليات في محافظة البصرة، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد34، العراق.
15. المعموري، حمزة سلمان (2018): جودة التعليم وأهداف التنمية المستدامة وأثره في البيئة الحضرية دراسة لواقع التعليم المعماري في الجامعات العراقية، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، العراق.
16. هاشم، غادة فوزي، وعبد المعز، أحمد عبد العزيز (2024): تحسين الاستدامة البيئية لجامعة أسبوط في ضوء المقياس الأخضر العالمي لرتب الجامعات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد18، العدد8، مصر.
17. الهيتي، صبري، وآخرين (1999): الفكر الجغرافي وطرائق البحث، جامعة الموصل، مديرية مطابع الجامعة، العراق.
18. والي، باهي عبد الله، والسيد، محمد عبد الرؤوف، وعبد الخالق، محمد (2023): متطلبات تطبيق التعليم الأخضر بجامعة الأزهر في إطار بعض النماذج الدولية، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، المجلد198، العدد4، مصر.
19. D'Arco, M.& Marino, V. (2021). Environmental citizenship behavior and sustainability apps: an empirical investigation, Transforming Government: People, Process and Policy, 16(2)
20. Yuan, Y.; Y. (2013). Adding environmental sustainability to the management of event tourism. International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research, 7(2), 175– 183.